اذ الجنة فوق السما السابعة فر عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه يونس بن عبيد
اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا
لاحد اعلا ولا اشهر ولا اقدم من الديلمي وهو عجيب فقد خرجه الحاكم من
هذا الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فاهمال المصنف
للاصل واقتصاره على الفرع غير جيد .

الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها الفاحش ذو الفحش في قوله اي لا يدخلها
مع الاولين الفايزين او لا يدخلها قبل تعذيبه الا ان يعفى عنه ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب الصمت اي فصله حل كلاهما عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده لين .

الجنة لكل تايب توبة صحيحة والرحمة لكل واقف اي مصر على المعاصي قال
الديلمي ويروى وقاف وهو المتاني كانه يريد ان يتوب ثم يحجم ويتوقف فالرحمة
قريب منه انتهى ابو الحسن المسند في فوايده الحديثية عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما وظاهر حال المص انه لم يقف عليه مخرجا لاحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز مع ان الديلمي خرجه في مسند الفردوس .

الجنة بناوها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها بكسر الميم طينها الذي
يكون بين كل لبنتين او ترابها الذي يخالطه الما المسك الاذفر بذال معجمة بخط
المص اي الذي لا خلط فيه او الشديد الريح قالوا لكن لونه مشرق لا يشبه مسك
الدنيا بل هو ابيض وحصباوها اي حصباوها الصغار اللولو والياقوت
الاحمر والاصفر وتربتها الزعفران وفي رواية تربتها ورس وحمأة ببيضاء
خالص فهذه ثلاث صفات في تربتها لا تعارض بينها فتراها زعفران فاذا
عجن بالما صار مسكا والطين يسمى ترابا فلما كانت تربتها طيبة وماوها طيب
فانضم احدهما الى الاخر حدث لهما طيب اخر فصار مسكا ويحتمل ان كونه زعفرانا
باعتبار اللون ومسكا باعتبار الريح وهذا من احسن شي واظرفه فتكون البهجة
والاشراق في لون الزعفران والريح ريح المسك وكذا تشبيههما بالورد ومكة
وهو الحجر الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لينها ونعومتها وهو معنى قول
مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك فاللون في البياض لون الفضة
والريح ريح المسك مثل كثبان الرمل ولا يعارض ذلك كله خبر ابي الشيخ قلت
ليلة اسري بي يا جبريل ان الناس يسالوني عن الجنة فقال اخبرهم انها من درة بيضا
وان ارضها عقيان والعقيان الذهب لان اخبار جبريل عليه السلام عن ارض
الجنتين الذهبيتين اهتماما منه بالافضل الاعلى من يدخلها ينعم لا يباس
اي لا يفتقر ولا يحتاج يعني ان نعيم الجنة لا يشوبه بوس ولا يعقبه شدة تكدره

يقال

يقال بيس يباس اذا اشتدت حاجته اي يكون في شدة وضيق ويخلد لا يموت
لا نها دار بقا لا دار فنا لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم اشارة الى بقا الجنة
وجميع ما فيها ومن فيها وان صفات اهلها من الشباب ونحوه لا تتغير وملابسهم
لا تبلى وقد نطق بذلك التنزيل في عدة ايات لهم فيها نعيم مقيم اكلها دايم
وظلها وفي طي ذلك تعريض بذم الدنيا فان من فيها وان نعم يباس ومن اقام
فيها لم يخلد بل يموت ويفنى شبابه ويبلى جسده وثيابه حم ت في صفة الجنة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الطيالسي وغيره .

الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوى وصنف حيات
وكلاب وصنف يحلون ويظعنون قال الحكيم والصنف الثاني هم الذين
ورد النهي عن قتلهم في خبر نهى عن قتل ذوات البيوت وخبر نهى عن قتل الجان
فان ذلك في صور الحيات وهم من الجن وهم سكان البيوت تنبيه قال ابن
عربي من الجن الطايع والعاصي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملايكة ولهذا
الله بابصارنا عليهم فلا يراهم الا بعضنا بكشف الهي ولما كانوا من عالم اللطف
قبلوا التشكل فيما يرون من الصور الحسنة فالصورة الاصلية التي ينسب
اليها الروحاني انما هي اول صورة اوجده الله عليها ثم يختلف عليه الصور
بحسب ما يريد ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما تصوره
القوة المصورة التي وكلها الله بالتصوير في خيال المتخيل لرايت مع الانسان
الف صورة مختلفة لا يشبه بعضها بعضا وكما وقع التناسل في البشر بالقا
الما في الرحم فكان التوالد في النوع البشري وقع التناسل في الجان بالقا الهوى
في رحم الانثى فكانت الذرية والتوالد وهم محصورون في اثني عشر قبيلة
اصولا ثم يتفرعون الى افخاذ ويقع بينهم حروب وبعض الزوابع يكون عين
حربهم فان الزوبعة تقابل رحيين تمنع كل منهما صاحبتها اي تخترقها فيؤدي
ذلك الى الدور المشهور في الغبرة في الحس فهذه حربهم لكن ما كل زوبعة حرب
تتمة هذا العالم اذا تشكل وظهر في صورة حسنة يقيده البصر بحيث
لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة ما دام البصر ناظرا اليه بالخاصية
من الانسان فاذا قيده ولم يبرح ناظرا له وليس ثم ما يتوارى فيه اظهر
له ذلك الروحاني صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له مشي ذلك الى جهة
مخصوصة فيتبعها بصره فاذا اتبعها خرج الروحاني عن تقييده فغاب عنه
وبمغيبه تزول تلك الصورة عن النظر فانها للروحاني كالنور مع السراج
المنتشر في الزوايا نوره فاذا غاب جسم السراج فقد النور فمن يعرف هذا ويحب
تقييده لا يتبع الصورة ببصره وهذا من الاسرار الالهية وليست الصورة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)